

رؤية خبراء الاتصال وأساتذة اللغة لمستويات توظيف اللغة العربية فى شبكات التواصل الاجتماعى ورؤيتهم لكيفية حمايتها من الأساليب اللغوية الدخيلة

د.شاهنده رشدى

دكتوراه - جامعة حلوان

مقدمة:

رفع الله قدر اللغة العربية وأعلى شأنها حيث أنزل بها خير كتبه وهو القرآن الكريم الذى قال الله فيه «وكذلك أوحينا إليك قرءاناً عربياً لتنذر أمّ القرى ومن حولها..»^(١) ، وكذلك قال الله تعالى «نزل به الروح الأمين* على قلبك لتكون من المنذرين* بلسانٍ عربى مبين»^(٢) فاللغة العربية هى وعاء الفكر وأداة الاتصال والتفاهم بين أبناء البشر وآية من آيات الله العظمى ، وقد حملت إلينا عبر العصور من ثمار العلوم وابتكار العلماء وأخبار القرون والأمم التى خلت. وهى أيضاً ركناً ثابتاً من أركان شخصيتنا ، ووسيلة لتشكيل ثقافتنا وتحديد هويتنا، لذا فيجب علينا أن نفتخر بها ونعتز بها وأن نوليها عناية فائقة^(٣) ، وأن نحافظ على سلامتها مما قد يشوبها من أى أساليب لغوية دخيله.

وقد مرت اللغة العربية ، فى ظل التطور الهائل الذى شهده العالم مؤخراً فى تكنولوجيا الإتصال ، وظهور ما سُمى «بالإعلام الجديد» ، بأزمة مرضية أصابت اللغة العربية ، فأفقدتها فاعليتها الوظيفية وحيويتها الثقافية فى خلق الأفكار والتعبير عنها ، والتعامل مع الآخرين ، فإن هذه الأزمة لا تعبر عن لغة شاخت أو مهددة بالفناء بقدر ما تعبر عن أزمة نمو تحاول معها أن تسترد عافيتها وتجدد شبابها ، وتدخل مع لغات العالم الحية فى منافسة حامية من أجل التوسع والانتشار.

ولعل ما تشهده الآن اللغة العربية ، في عصرنا الحديث ، هو أشبه « بالانفصام اللغوى » الذى أفرز لغات ثلاثة: فصحي و فصيحة و عامية، إلى جانب لهجات ولغات فرعية أخرى ارتبطت بالمتحدثين باللغات الأجنبية والمتعاملين مع تكنولوجيات وأدوات التواصل الاجتماعى. ويعكس هذا الانفصام بالضرورة انفصاماً طبقياً واجتماعياً له مخاطره وتداعياته المجتمعية الخطيرة ، ومن هذة المخاطر الدعوة إلى استخدام العامية للطعن على اللغة العربية ونعتها بالجمود.^(٤)

وإذا اتفقنا على أن ما تتعرض له اللغة العربية من مخاطر وتشوهات مرده طريقة وأساليب تدريسها فى المدرسة أو الجامعة - فى جزء منه - فإننا نشدد على أن المشكلة الحقيقية للغة تتجسد أكثر فى عوامل مجتمعية ذات طبيعة سياسية واقتصادية وثقافية واجتماعية تتشارك مع القصور فى فنيات وأساليب تعليم اللغة العربية ، محتوى وطريقة وتأهيلاً. لذا فإن مهاجمة هذة العوامل فى صعيدها المجتمعى من أجل القضاء على السلبات المعوقة لنمو وانتشار العربية فى المجتمع ، هى التى تؤدى فى النهاية إلى ترقية العربية فى المدرسة أو الجامعة.^(٥)

ومن هنا هدفت الدراسة الحالية الوقوف عند أحد الأساليب اللغوية الدخيلة التى حلت بلغتنا العربية ، فى ظل ظهور ما سُمى «بالإعلام الجديد» أو مواقع التواصل الاجتماعى ، التى أصبحت تحتل موقع الصدارة فى عمليات الاتصال الإنسانى على مستوى كل المجتمعات ، بل باتت هى الوسيلة الأهم التى يعتمد عليها الناس فى اتصالاتهم مع بعضهم البعض. وقد صحب ذلك الاستخدام أحد الظواهر التى يراها كثير من المختصين جانباً سالباً ومهدداً يزيد من ضعف اللغة العربية كلغة يفترض أن تكون هى الأصل المستخدمة فى وسائل الاتصال فى المجتمعات العربية ... وهى ظاهرة كتابة الكلمات العربية بحروف لاتينية فيما يسمى بلغة «الفرانكوآراب». وهى لغة ذات مصطلحات خاصة تختلط فيها اللغة الأجنبية بالعربية ، وزاخرة بالأخطاء الإملائية والنحوية ، ويسمح فيها باستخدام بعض الأرقام مكان الحروف ، وكذلك الاختصارات والرموز، والرسوم والصور، والكلمات الإيحائية إلى جانب النص اللغوى. ولذلك أهتمت هذه الدراسة بالتعرف على أسباب انتشار هذه الظاهرة ، ظاهرة استخدام لغة «الفرانكوآراب» ، ومعرفة تأثيرها على اللغة العربية ، وكيفية التصدى لها ، وكذلك كيفية الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعى لخدمة اللغة العربية ، وذلك من خلال رؤية خبراء الاتصال واللغة لهذه الظاهرة.

أهداف الدراسة :

- تتمثل أهداف الدراسة الحالية في الأتي:
- ١- التعرف على رؤية الخبراء عينة الدراسة لأهم الإشكاليات المرتبطة باستخدام اللغة العربية على شبكات التواصل الاجتماعي.
 - ٢- التعرف على رؤية الخبراء لتأثير استخدام لغة الفرانكوآراب على اللغة العربية.
 - ٣- التعرف على رؤية الخبراء لتأثير استخدام لغة «الفرانكوآراب» على ملامح الهوية الثقافية للمجتمع العربي
 - ٤- التعرف على العقبات التي تحول دون انتشار اللغة العربية السليمة في مواقع التواصل الاجتماعي.
 - ٥- التعرف على رؤية الخبراء لكيفية الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي في تطوير اللغة العربية و تبسيط قواعدها.
 - ٦- التعرف على دور المؤسسات المعنية بالمحافظة على اللغة العربية - كالمجامع اللغوية - تجاه هذه الإشكاليات.
 - ٧- تقديم مقترحات تساعد على انتشار اللغة العربية السليمة في مواقع التواصل الاجتماعي.

تساؤلات الدراسة:

- ١- ما أهم الإشكاليات المرتبطة باستخدام اللغة العربية على شبكات التواصل الاجتماعي كما يراها الخبراء عينة الدراسة؟
- ٢- ما تأثير استخدام لغة الفرانكوآراب على اللغة العربية؟
- ٣- ما تأثير استخدام لغة «الفرانكوآراب» على ملامح الهوية الثقافية للمجتمع العربي؟
- ٤- ما العقبات التي تحول دون انتشار اللغة العربية السليمة في مواقع التواصل الاجتماعي؟
- ٥- كيف يمكن الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي في تطوير اللغة العربية وفي تبسيط قواعدها من وجهة نظر الخبراء عينة الدراسة؟
- ٦- ما دور المؤسسات المعنية بالمحافظة على اللغة العربية تجاه هذه الإشكاليات؟
- ٧- كيف يمكن التصدي للإشكاليات التي تواجه اللغة العربية على مواقع التواصل الاجتماعي؟

الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات التي اهتمت بالبحث في تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على مستقبل اللغة العربية في البلدان العربية ، منها دراسة محمد رضا سليمان (٢٠١٦)^(٦) ، ودراسة عبد الكريم بن علي (٢٠١٤)^(٧) التي اهتمت بمعرفة تأثير استخدام الحروف اللاتينية - في الكتابة العربية - على اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي ، ودراسة عبد الحفيظ درويش (٢٠١٦)^(٨) التي اهتمت برصد ظاهرة كتابة اللغة العربية بالحروف اللاتينية «الفرانكو» ، في عينة من تعليقات القراء على موقعي «تويتتر» ، و«فيسبوك» ، ودراسة صلاح الدين يحيى (٢٠١٧)^(٩) التي اوصت بضرورة نشر الوعي اللغوي لدى الشباب مستخدمى وسائط الاتصال الحديثة ، ليعلم هؤلاء الشباب بأن اللغة العربية هي أرقى لغات العالم ، وإن ارتقت اللغات الأخرى باسم العلم.

كما اهتمت دراسة نصر الدين عبد القادر (٢٠١٣)^(١٠) ، ودراسة مريم محمد صالح (٢٠١٣)^(١١) بالتحرف على أهم الإشكاليات التي تواجه اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي ، ورصدت دراسة فطيمة بوهاني (٢٠١٣)^(١٢) تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على اللغة العربية لدى الشباب الجزائري ، وفي الإطار نفسة تعرضت دراسة هاشم صالح (٢٠١٣)^(١٣) إلى أثر استخدام طلاب الجامعة بالأردن للحروف اللاتينية في الكتابة العربية. وأوصت دراسة ميادة محمود مهنا (٢٠١٣)^(١٤) بضرورة استغلال مواقع التواصل الاجتماعي بالشكل الذي يخدم لغتنا العربية ، ويصحح المسار الموجود حالياً عبر تلك المواقع ، وأن نأخذ اللغة الانجليزية مثالا لذلك ، فهي تتطور وتنتشر بمعدلات سريعة بسبب انتشار استخدامها عبر تكنولوجيا الإنترنت. فاللغة حية قابلة للتغير ما دمنا نعمل على تطويرها وحسن استعمالها، وهذا ما يدحض المزاعم التي تؤكد على أن اللغة العربية من الصعب أن تتكيف مع الجديد قياساً بلغات أخرى.

ومن الدراسات الحديثة التي اهتمت بقضية مستقبل اللغة العربية على مواقع التواصل الاجتماعي ... دراسات المؤتمر الخامس والثمانين بجمع اللغة العربية بالقاهرة ، وكان بعنوان «اللغة العربية في وسائل الاتصال الحديثة» ، والذي تم عقده في مايو ٢٠١٩م ... ومن دراسات التي جاءت في هذا المؤتمر دراسة صالح بلعيد (٢٠١٩)^(١٥) التي أكدت على ضرورة نشر الوعي بخطورة التهجين اللغوي ، والعمل على أن تصبح اللغة العربية أداة فعالة في التواصل الدائم وإحياء منظومة المعارف. كما أكدت دراسة عبد العزيز التويجى (٢٠١٩)^(١٦) و دراسة عائض الرادى (٢٠١٩)^(١٧) على أن ارتفاع نسبة الأمية في غالبية دول العالم العربي ، هي التي تعوق استغلال الكثير

من مميزات شبكة الإنترنت لخدمة اللغة العربية ، ومن هذه المميزات وجود مكاتب كاملة تضم الآلاف من المؤلفات العربية في التراث العربي الإسلامي ، والمؤلفات العربية الحديثة ، وهو ما يمكن تداوله على مواقع التواصل الاجتماعي. وفي الإطار نفسه تناولت دراسة يوسف خلف العيساوي (٢٠١٩)^(١٨) القيم الجوهرية التي يمتلكها موقع تويتر في رصد الحراك الثقافي اللغوي.

وأشارت دراسة نصر الدين محمد عباس (٢٠١٩)^(١٩) ، ودراسة محمود أحمد السيد (٢٠١٩)^(٢٠) ، إلى الخطر الذي يواجه اللغة العربية من جراء استخدام اللغة الهجينة «الفرانكوآراب» على مواقع التواصل الاجتماعي ، هذا الخطر الذي أثر على بنية اللغة العربية ، وتراكيبها التعبيرية ، ودلالاتها الثرية التي ترتبط في أساس الأمر بالبنية الثقافية للإنسان العربي.

وهناك العديد من الدراسات الأجنبية التي رصدت تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على اللغات الأجنبية ، ومن هذه الدراسات دراسة (2018) Lino Cabrera^(٢١) التي أكدت على أن وسائل التواصل الاجتماعي لها تأثيراً إيجابياً في تعليم الطلاب الفليبيين اللغة الإنجليزية ، ذلك من خلال تواصلهم مع أشخاص يتحدثون اللغة الإنجليزية وهي لغتهم الأم ، كما رصدت الدراسة أن تعلم الطلاب للغة الإنجليزية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي يفتقر إلى تعلم الكثير من القواعد العلمية والمنهجية عن اللغة الإنجليزية. وأشارت دراسة (2014) Anika Belal^(٢٢) التي طبقت في الهند ، إلى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على تعلم اللغة الإنجليزية لدى الطلاب والأساتذة بالجامعات الهندية ، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى تعلم اللغة الإنجليزية قد ارتقى من أثر استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي ، إلا أنه تم رصد العديد من الأخطاء في تراكيب الجمل الإنجليزية لديهم ، والتي تفتقر إلى الالتزام بالقواعد العلمية السليمة. كما أكدت دراسة (2016) Irfan Ullah⁽²³⁾ على الدور العظيم الذي تلعبه وسائل التواصل الاجتماعي في تطوير مفردات اللغة الإنجليزية على مستوى التعليم الجامعي ، وقد تم تطبيق الدراسة على ٣٦ مدرساً جامعياً. وأشارت دراسة (2016) Milana Abbasova^(٢٤) إلى وجود مجموعة من الإيجابيات لوسائل التواصل الاجتماعي في تعليم اللغة الإنجليزية لدى طلاب البكالوريوس في جامعة خازار و جامعة اذربيجان ، تفوق السلبيات ، من هذه الإيجابيات توسيع دائرة المفردات الإنجليزية لديهم ، وتحسين النطق ، وتنمية القدرة على القراءة ، أما السلبيات فظهرت في عدم التزام أكثر من نصف عينة الدراسة بقواعد اللغة الإنجليزية أثناء الكتابة ، بالإضافة إلى استخدامهم لإختصارات الإنترنت التي تؤثر على كتاباتهم

بطريقة سلبية. وفي الإطار نفسه أكدت دراسة (2017)Md.Inzumul^(٢٥) على أن مواقع التواصل الاجتماعي تُعد عاملاً إيجابياً في تعلم اللغة الإنجليزية ، حيث تعمل على إضافة مصطلحات جديدة للقاموس الإنجليزي ، ولكن في الوقت نفسه فهناك استخدام سيئ للغة الإنجليزية على مواقع التواصل الاجتماعي يتمثل في عدم الالتزام بقواعد اللغة الإنجليزية (Misusing the grammer).

كما سعت دراسة^(٢٦) (2013) Geraldine Mc الفرنسية للتأكيد على ضرورة دمج وسائل التواصل الاجتماعي مع العملية التعليمية لتدريس اللغة الفرنسية كلغة أجنبية ، للاستفادة من مميزات وسائل التواصل الاجتماعي ، حيث سهولة التفاعل والتواصل ، وانشاء وتبادل روابط بين العديد من الأشخاص. وطبقت دراسة^(٢٧) (2019) Amani Juma على ٣٤٠ شخصاً شيشانياً يقيم في الأردن ، لمعرفة مواقفهم تجاه استخدام اللغة الشيشانية في مواقع التواصل الاجتماعي ، وتوصلت إلى أن الشيشان بالأردن يحرصون على استخدام اللغة الشيشانية في التواصل مع أصدقائهم وأسره من أجل الحفاظ على اللغة الشيشانية والحفاظ على ثقافتهم ، علاوة على ذلك فهم يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي للتواصل مع متحدثين شيشانيين آخرين بغض النظر عن الروابط العائلية لخدمة هذا الهدف. وأخيراً أكدت دراسة (2016)Chin-His, Mark^(٢٨) على أن الإنترنت ، وبالأخص مواقع التواصل الاجتماعي ، تلعب دوراً إيجابياً في تدريس وتعلم اللغات عموماً ، وبالأخص اللغة الإنجليزية ، لذلك يحتاج المتعلمون إلى الدعم الدائم والتوجيه ؛ بالإضافة إلى وجود أنشطة جيدة التنظيم لضمان أنواع المشاركة اللغوية الفعالة التي تؤدي للنجاح... ويتبين لنا مما سبق أنه لا بد من استغلال منصات وسائل التواصل الاجتماعي بشتى الطرق بالشكل الذي يخدم اللغة العربية ، حيث الترويج والتشجيع على تعلم اللغة العربية ، مع ضرورة احاطة الشباب بالمخاطر التي تواجه اللغة العربية وتعزيز الانتماء لديهم للغة العربية ، كما تفعل الثقافات الأخرى.

الإطار النظري للدراسة:

نظرية الهوية الثقافية «Cultural Identity Theory»

إن الثقافة مفهوم شامل يعبر عن نتاج اجتماعي مركب يشتمل على كافة المعارف والمعتقدات الدينية والتربوية والفنون والقوانين والأخلاق والعادات والتقاليد ، فهي مرتبطة بمجتمع محدد تاريخياً وجغرافياً ، ولا يمكن لثقافة أن تعيش وتنتشر بشكل مستقل عن المجتمع من حولها ، والعكس صحيح. ومن ثم فإن، الهوية الثقافية لمجتمع

ما Cultural Identity هي البصمة المميزة لهذا المجتمع ، وهي بمثابة البوصلة لهذا المجتمع ، التي تحدد توجهات ورؤية أفراده لمختلف الأشياء.^(٢٩) تنتمي نظرية الهوية الثقافية إلى فرع الدراسات الثقافية التي تزايدت أهميتها مؤخراً ، في ظل التوجهات البحثية الحديثة التي ترمي إلى الاهتمام بالأبعاد الثقافية والاجتماعية في تفسير الظواهر العلمية ، وعدم الاعتماد على الأبعاد السياسية فقط في دراسة هذه الظواهر.

وتؤكد نظرية الهوية الثقافية على مجموعة من النقاط منها:

- إن الهوية الثقافية ليست مفهوماً جامداً فهي متطورة عبر الزمان ، وفي تفاعل دائم مع ما يحيط بها من متغيرات ، كما أن الهويات الثقافية رغم تمايزها الواضح ، إلا أنه يوجد نقاط التقاء واتفاق نسبي بين الهويات وبعضها البعض.
- أنه لا يمكن أن توجد جماعة مستقلة ذات وعي وإرادة مستقلين ، ويكون لهم دوراً تاريخياً في المجتمع ، دون أن يكون لديهم موارد ومقومات ثقافية متميزة.^(٣٠)
- إن الحفاظ على الهوية الثقافية لا يعنى رفض الآخر ومعاداته ، بل التأكيد على الذات من خلال التأكيد على تميزها عن الآخر.
- رفض فكرة وجود ثقافة عليا تسيطر وثقافة أدنى تابعة ، فالثقافات المتميزة ينبع تميزها من تفوق منظومات قيمها الثقافية والأخلاقية ، ولكن ما يحدث في مجتمعاتنا هو صعود بعض الثقافات للقمّة لأسباب اقتصادية وسياسية وعلمية وتكنولوجية ، ترسخ تبعية المجتمعات الأخرى لها.^(٣١)

اللغة والهوية الثقافية:

ترتبط اللغة ارتباطاً وثيقاً «بهيوية الأمة» ، فاللغة هي رمز للمجتمع العربي ، وأداة تفاعل وتواصل ، وطريقة في التفكير والتعبير ، وهي أيضاً قضية اجتماعية حضارية ذات علاقة وثيقة بكل من هوية الأمة وشخصية المواطن وتمايزها ، ومن ثم فهي عامل حاكم في تقوية الانتماء والولاء لدى هذا المواطن.^(٣٢) فالنظرية الألمانية ترى أن أساس الهوية ومعيّارها الصحيح هو اللغة ، وأن قلب الشعب إنما ينبض في لغة الشعب ، وروح الشعب تنبض في لغة أسلافه ، وهي الوعاء الذي استودع فيه الشعب كل ما أنجزه من نفائس الفكر وذخائر الأعراف والفلسفات والعقائد.^(٣٣)

ومن هنا فإن أخطر ما يهدد هوية الأمة وثقافتها هو مجمل التحديات التي تحيط باللغة وتلك التشوهات التي تحول دون التفاعل الحي بين التراث الثقافي العربي والثقافة العربية المعاصرة ، ، باعتبار أن اللغة هي حلقة هذا التواصل ، والممارسة الاجتماعية التي يتم فيها تنظيم الخبرات وتحديد الهويات.^(٣٤) وتتجسد مظاهر التشوهات اللغوية

في تدني مستوى الأداء اللغوي في مؤسسات التعليم كافة ، بالدول العربية ، وفي وسائل التواصل الجماهيري المسموعة والمرئية والمقروءة والإلكترونية ، وفي الوثائق والكتابات والمكتبات التي تصدر عن أجهزة الدولة الرسمية والأهلية. وقد زاد هذا التدني إقحام كلمات وتراكيب وجمل أجنبية تكتب بحروف عربية ، والعكس صحيح حيث كتابة العبارات العربية بحروف لاتينية. إلى جانب الدعوات إلى استخدام اللغات الأجنبية بديلاً عن الفصحى ، والترويج للعامية الدارجة واللهجات المحلية.^(٣٥) ومن ثم يبرز الهدف من الدراسة حيث الوقوف عند المخاطر التي تحيط باللغة العربية التي يُفترض أن تحافظ على مكونات الهوية الثقافية للأمتنا العربية في ظل هذا التمزق الذي تعانیه الثقافة العربية.^(٣٦) وقد ركزت الدراسة على الخطر الذي يواجه اللغة العربية على مواقع التواصل الاجتماعي ، حيث استخدام لغة «الفرانكوآراب» كبديل للغة العربية ، ذلك من خلال رؤية خبراء الاتصال واللغة لهذه الظاهرة.

نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التي تستهدف وصف الأحداث والأشخاص والمعتقدات .. ثم تفسير العلاقات المتبادلة بين هذه العناصر وبعضها في إطار علاقات فرضية يمكن اختبارها.

منهج الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على منهج المسح الإعلامي بمستواه التحليلي باعتباره الأسلوب الأمثل لجمع البيانات من مصادرها الأولية.

أدوات جمع البيانات:

الإستبيان :

وهو أسلوب جمع البيانات الذي يستهدف إستشارة الأفراد المبحوثين بطريقة منهجية ، لتقديم آراء أو أفكار معينة ترتبط بموضوع الدراسة وأهدافها ، دون تدخل من الباحثة في التقرير الذاتي للمبحوثين في هذه البيانات.

المقابلة :

تستعين الباحثة بإسلوب المقابلة مع عدد من خبراء الاتصال وأساتذة اللغة ، لمعرفة رؤيتهم للإشكاليات التي تواجه اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي.

عينة الدراسة :

قامت الباحثة بتطبيق هذه الدراسة على عينة من خبراء الاتصال واللغة العربية ، لبيان آرائهم حول إشكاليات اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي ، والخروج بتوصيات تساهم في زيادة الاستخدام الامثل للغة العربية في هذه المواقع الاجتماعية. وتم تطبيق الدراسة على عينة بلغ عددها ٦٠ علم في هذه التخصصات ، منهم ٣٣ تخصص إعلام ، و ٢٧ تخصص لغة عربية.

نتائج الدراسة :

قد توصلت نتائج الدراسة الميدانية ونتائج المقابلات التي أجرتها الباحثة مع الخبراء إلى النتائج التالية:

أولاً: توصلت الدراسة فيما يتعلق بأهم الإشكاليات المرتبطة باستخدام اللغة العربية على شبكات التواصل الاجتماعي ، إلى مجموعة من النتائج التي يوضحها الجدول التالي :

جدول رقم (١)

أهم الإشكاليات المرتبطة باستخدام اللغة العربية على شبكات التواصل الاجتماعي

النسبة	التكرار	ما أهم الإشكاليات المرتبطة باستخدام اللغة العربية على شبكات التواصل الاجتماعي؟
٢١,٣%	٤٤	كتابة حروف اللغة العربية بالحروف اللاتينية وهو ما يؤدي إلى فقدان هوية اللغة العربية
١٣,١%	٢٧	النظر إلى الثقافة العربية نظرة دونية رغم عظمة تراثها
١٨,٩%	٣٩	تراجع قيمة اللغة العربية بين الأجيال الجديدة كلغة تواصل
١٦,٠%	٣٣	إدخال ألفاظ غير سليمة ، وأخرى متأثرة بلغات أخرى ، وتقديمها على أنها لغة صحيحة لاغبار عليها
٨,٨%	١٨	إحداث تراكم لغوي لا علاقة له باللغة العربية
١٩,٩%	٤١	تداول وانتشار الأخطاء النحوية واللغوية التي لا يدرك مخالفتها للقواعد سوى المتخصصين
١,٩%	٤	أخرى تذكر
١٠٠	٢٠٦	المجموع

توضح بيانات الجدول السابق أهم الإشكاليات المرتبطة باستخدام اللغة العربية على شبكات التواصل الاجتماعي ، من وجهة نظر خبراء الاتصال واللغة ، فقد أكد الخبراء على أن أهم هذه الإشكاليات هي كتابة حروف اللغة العربية بالحروف اللاتينية وهو ما يؤدي إلى فقدان هوية اللغة العربية ، كما أشار الخبراء إلى أن من أهم الإشكاليات المرتبطة باستخدام اللغة العربية على شبكات التواصل الاجتماعي أيضاً ، تداول وانتشار الأخطاء النحوية واللغوية التي لا يدرك مخالفتها للقواعد سوى المتخصصين. وهناك عدد من الإشكاليات التي أقرها خبراء الاتصال واللغة فيما يخص استخدام اللغة العربية على شبكات التواصل الاجتماعي ، وهي على الترتيب ، - تراجع قيمة اللغة العربية بين الأجيال الجديدة كلغة تواصل ، - إدخال ألفاظ غير سليمة ، وأخرى متأثرة بلغات أخرى ، وتقديمها على أنها لغة صحيحة لاغبار عليها ، - النظر إلى الثقافة العربية نظرة دونية رغم عظمة تراثها ، - إحداث تراكم لغوي لا علاقة له باللغة العربية وهناك من الخبراء عينة الدراسة من رأى أن هناك إشكاليات أخرى تتعلق باستخدام اللغة العربية على شبكات التواصل الاجتماعي ، فقد أشارت د. سهام نصار ، عميد كلية الإعلام بجامعة سيناء ، إلى أن البرامج الموجودة بالهواتف تستكمل الكلمات العربية بطريقة خاطئة ، ولا يدرك المدون الأخطاء إلا بعد ارسال الرسالة وتظل الأخطاء كما هي. وأكد أ. وليد فاوق توفيق مساعد رئيس تحرير مجلة الشباب أن من أهم هذه الإشكاليات هي ابتكار الشباب لتلك اللغة الجديدة التي أصبحت مزيج بين كلمات وحروف وأرقام عربية ولاينية. وأشار أ. محمد عبد العزيز من علماء الأزهر الشريف إلى أن الإشكاليات المرتبطة باستخدام اللغة العربية على مواقع التواصل الاجتماعي ترجع إلى عدة عوامل ، منها عدم الاهتمام باللغة العربية في التعليم ، وعدم اعتبار اللغة العربية لغة أساسية داخل مؤسساتنا التعليمية ، وعدم وجود القدوة للصغار في البيت من الآباء والأمهات ، بالإضافة إلى تدني عمل القائمين على البرامج الإعلامية ، واستهزاء الفن باستعمالات اللغة العربية ... كل هذه العوامل انجبت جيل لم يتعلم اللغة العربية فبالتالي كيف له أن يستخدمها على مواقع التواصل الاجتماعي؟! ... وأضاف د. عبد الحفيظ درويش الأستاذ بجامعة طيبة بالمملكة العربية السعودية أن استخدام اللهجة العامية في حياتنا اليومية هي التي تحول دون استخدام اللغة العربية على مواقع التواصل الاجتماعي.

ثانياً: توصلت الدراسة فيما يتعلق بتأثير استخدام لغة الفرانكوآراب على اللغة العربية ، إلى مجموعة من النتائج التي يوضحها الجدول التالي :

جدول رقم (٢)

تأثير استخدام لغة الفرانكوآراب على اللغة العربية

النسبة	التكرار	تأثير استخدام لغة الفرانكوآراب على اللغة العربية
٪٤,٧	٦	يمكنها أن تحل محل اللغة العربية بصفة نهائية
٪٢٢,٠	٢٨	عدم استخدام الحرف العربي إلى أن يتم نسيانه
٪٢٩,١	٣٧	كثرة الأخطاء النحوية واللغوية والإملائية
٪٣٩,٣	٥٠	عدم الاكتراث بقواعد الكتابه الصحيحة
٪٤,٧	٦	أخرى تذكر
١٠٠	١٢٧	المجموع

توضح بيانات الجدول السابق تأثير استخدام لغة الفرانكوآراب على اللغة العربية ، من وجهة نظر خبراء الاتصال واللغة ، فقد أكد الخبراء على أن تأثير استخدام لغة الفرانكوآراب على اللغة العربية يأتي في مقدمته عدم الاكتراث بقواعد الكتابه الصحيحة ، وكذلك كثرة الأخطاء النحوية واللغوية والإملائية. وهناك عدد من التأثيرات على اللغة العربية ، التي أقرها خبراء الاتصال واللغة فيما يخص استخدام لغة الفرانكوآراب على شبكات التواصل الاجتماعي ، وهي على الترتيب ، - عدم استخدام الحرف العربي إلى أن يتم نسيانه ، - يمكنها أن تحل محل اللغة العربية بصفة نهائية. وهناك من الخبراء عينة الدراسة من رأى أن هناك تأثيرات أخرى تتعلق باستخدام لغة الفرانكو آراب على اللغة العربية ، فقد أكدت أ. أمل فوزى رئيسة تحرير مجلة نصف الدنيا على أن استخدام لغة الفرانكوآراب ستعمل على ضياع اللغة العربية .. فمع الاعتماد على الكتابة عبر الكمبيوتر ، ووجود لوحة مفاتيح تغير الكتابة من الفرانكو للعربية ، بالإضافة إلى ندرة الكتابة باليد الأمر الذى يهدد اللغة العربية ، ويقضى على واحد من أهم فنونها وهو الخط العربي وهو ما أكدت عليه أيضاً د.هناء عبيد رئيس تحرير مجلة الديمقراطية. ورأى أ. وليد فاروق أن استخدام لغة الفرانكوآراب من شأنه إضعاف استيعاب قواعد اللغة العربية لدى الأجيال القادمة ، إذا تم الاعتماد على هذه الطريقة فى الكتابة.

وأشار د.مجاور سيد ، كبير باحثين بمجمع اللغة العربية، على أن تداخل الحروف الأجنبية مع الكلمات العربية سيحدث ضرراً بليغاً بموسيقى اللغة العربية وتراكيبها.

كما أشارت إسرائ البروانى المتخصصة فى اللغة العربية وآدابها بجمع اللغة العربية إلى أن استخدام لغة الفرانكوآراب ستعمل على تضخم الهوية بين الأجيال الجديدة واللغة العربية فى صورتها السليمة ، وسيغدو عسيراً عليهم تلقى نصوصها الأعز مقاماً فى إسلوبها البلاغى ، وأكدت على أن إهمالنا لتدارك ذلك سيؤدى إلى قطيعة تامة للغة العربية. وأشار د. مصطفى محمد الباحث بجمع اللغة العربية ، إلى أن رؤيته لهذه اللغة (الفرانكوآراب) لا يتعدى وجودها على مواقع التواصل الاجتماعى فقط ، ولفتة معينة وهى الشباب.

ثالثاً: توضح النتائج التالية رأى خبراء الاتصال واللغة فى تأثير استخدام لغة الفرانكوآراب على ملامح الهوية الثقافية للمجتمع العربى ، فقد اتفق العديد من الخبراء على أن تأثير استخدام لغة الفرانكوآراب من شأنه طمس الهوية الثقافية للمجتمع العربى ... بالإضافة إلى ذلك تباينت آراء الخبراء حول هذه القضية ، فقد رأى د. محرز غالى الأستاذ بكلية الإعلام جامعة القاهرة ، أن استخدام هذه اللغة سيؤدى إلى تزايد اغتراب الشباب عن مجتمعاتهم ، وزيادة تماهيهم مع الحضارة الغربية ، وكذلك حدوث قطيعة مع التراث الحضارى العربى ، وأضافت د. هويدا مصطفى الأستاذ بكلية الإعلام جامعة القاهرة ، أن تكرار استخدام هذه اللغة سيؤدى إلى فقدان أهمية اللغة العربية وضياع قواعدها ، وعدم الاعتزاز باللغة العربية اللغة الأم ، مما يؤثر على الانتماء والتمسك بالهوية الثقافية ، كما أكد د. زكريا مدرس الإعلام بجامعة المنصورة ، على أن استخدام لغة الفرانكوآراب سيعمل على ضعف استخدام وتداول اللغة العربية ، بالإضافة إلى ضعف ارتباط الأجيال القادمة بالتراث الثقافى العربى ، كالأدب الجاهلى ، والعلوم الدينية كالحديث النبوى والتفسير ؛ وأضاف أن هذه الظاهرة من شأنها العمل على ضحالة المكنون الثقافى العربى لدى الأجيال المعاصرة والقادمة.

وذكر أ. عبد الله عبد السلام مدير تحرير صحيفة الأهرام ، أن استخدام هذه اللغة «الفرانكوآراب» من شأنه خلق هوية هجينة تستقطب الشباب وتبعدهم عن الهوية الثقافية للمجتمع والقائمة أساساً على المكونين العربى والإسلامى ، بالإضافة إلى اهدار تراث ثرى ومتنوع لعدم قدرة الشباب على قراءته والتعامل معه. وأشارت د. أسماء محمد الباحثة بمركز البحوث والدراسات الاجتماعية بجامعة القاهرة ، أن الاهتمام باللغة العربية هى مسألة أمن قومى ، ومن ثم فإن عدم الاكتراث لاستخدام اللغة العربية السليمة سيؤدى إلى وجود جيل هش لا يعرف كيف يكتب ويقرأ اللغة العربية رغم أنها لغته الأم. وذكر أ. محمد عبد الحافظ رئيس تحرير مجلة «آخر ساعة» ، أن انتشار هذه الطريقة فى الكتابة «الفرانكوآراب» هى دليل على وجود فحة من الشباب لا يعرفون العربية ولا

يُجيدونها ، وأضاف أن هؤلاء لا أمل في اصلاحهم ، وأنه لا بد من البدء في تعليم اللغة العربية من مرحلة الروضة إجبارياً في المدارس الحكومية والخاصة لإنقاذ اللغة العربية. وأكد أ.محمد صالح رئيس تحرير صحيفة المصرى اليوم الأسبق ، أن بروز هذه الظاهرة حيث استخدام لغة الفرانكوآراب ، ستعمل على ضياع وكساد اللغة العربية ، وستحول اللغة العربية إلى لغة عتيقة ومنقرضة، فضلاً عن توسيع الهوة بين الثقافة العربية والأجيال الجديدة ، وبالتالي افساح الطريق للتمدد الثقافى الغربى مع الوسائط الجديدة التى عجزنا أن نبتكر مثلها. وفى الإطار نفسه أكدت أ.أمل فوزى على أن هذه الظاهرة من شأنها ضياع أهم مكونات الثقافة العربية ، التى طالما جمعت شعوب المنطقة ومحورت كل شعب حول لهجته. وهو أحد الأهداف الغربية منذ سنوات بعيدة ، وضربت أ.أمل مثلاً بما قامت به إذاعة «صوت أمريكا» ، التى أوقفت عمل الإذاعة باللغة العربية ، وقامت باستبدالها بإذاعة «راديو سوا» باللهجات المحلية (العامية) تمهيداً لمخطط القضاء على أهم مكون ثقافى يجمع الشعوب العربية وهو «اللغة العربية». وأضاف أ.زينهم البدوى الأمين العام لاتحاد كتاب مصر ، أن هذه الظاهرة السلبية ستعكس بالضرر على لغتنا العربية التى هى مقوم أصيل من مقومات هويتنا ، وهو هدف أساسى من أهداف الغزو الفكرى والثقافى.

وانفقت د.ثريا البدوى الأستاذ بكلية الإعلام جامعة القاهرة و د. فؤادة البكرى أستاذ الإعلام بجامعة حلوان ، على أن استخدام لغة «الفرانكوآراب» من شأنه البعد عن الدين وقراءة القرآن والاستعداد لتقبل كل ما هو غربى حتى وإن تعارض مع الواقع والتاريخ المتعارف عليه ، والإحساس بالدونية مقابل علو اطراف أخرى ، وأضاف أ.محمد ابو الوفا رئيس معهد التدريب الإذاعى والتليفزيونى الأسبق ، إلى أن انتشار هذه الظاهرة ستعمل على فقدان قيمة اللغة العربية ، وطمس هويتها ونسيانها مع مرور الوقت رغم أنها لغة القرآن .. وهو ما أكد عليه أيضاً د.عبد الله الخولى مستشار رئيس شبكة إذاعة القرآن الكريم.

وأضافت د.هاجر سعد الدين رئيس شبكة إذاعة القرآن الكريم الأسبق ، أن استخدام لغة الفرانكوآراب يعد خطراً حقيقياً ، لأنه بانتشار هذه اللغة ستولد فجوة بين المواطن العربى ولغته ، فاللغة العربية هى وعاء الثقافة الإسلامية على مر العصور وهى الأداة لمعرفة مبادئ ديننا ، بل هى اللغة الوحيدة فى العالم التى ترتبط بالدين ؛ فهى لغة القرآن الكريم ، وأشارت د.هاجر إلى ضرورة أن يكون للإعلام دوراً كبيراً فى الحفاظ على اللغة العربية ، كما نرى فى اللغات الأخرى التى تبذل جهوداً عظيمة لايصال آداب وفنون لغتهم بطرق شيقة. وأكد أ.نبيل الطاروطى رئيس تحرير مجله «لغة العصر» أن

هذه الظاهرة ستعمل على مسخ ثقافة المجتمع ووضعها في منطقة رمادية ، كما أكد أ.أحمد الباشا على أن استخدام الفرانكوآراب من شأنها تراجع اللغة العربية كتابةً ونطقاً بين اللغات الحية المستخدمة. وذكر د.عماد جابر أستاذ الإعلام بجامعة حلوان ، أن هذه الظاهرة من شأنها استنساخ جيل من الشباب لا لون ولا هوية تميزه. وأشارت د.فاتن الطنبارى أستاذ الإعلان بجامعة عين شمس ، بأن اللغة العربية والحفاظ عليها هي عنوان للهوية الثقافية للمجتمع العربى ... وأخيراً ذكر أ. محمد عبد العزيز «أن اللغة كائن حي يموت بعدم الاستعمال».

رابعاً: توصلت الدراسة فيما يتعلق بالعقبات التى تحول دون انتشار اللغة العربية السليمة فى مواقع التواصل الاجتماعى ، إلى مجموعة من النتائج التى يوضحها الجدول التالى:

جدول رقم (٣)

ما العقبات التى تحول دون انتشار اللغة العربية السليمة فى مواقع التواصل الاجتماعى

النسبة	التكرار	ما العقبات التى تحول دون انتشار اللغة العربية السليمة فى مواقع التواصل الاجتماعى؟
٪١١,٩	٢٥	رؤية الشباب لسهولة استخدام الحروف اللاتينية فى مواقع التواصل الاجتماعى
٪١٨,٥	٣٩	اعتقاد الشباب أن استخدام الحروف اللاتينية هى شكل من اشكال اساليب التواصل الحديثة.
٪٨,٥	١٨	عدم معرفة الشباب للحروف العربية فى تواصلهم مع بعضهم البعض عبر مواقع التواصل الاجتماعى.
٪١٥,٧	٣٣	اعتقاد بعض الشباب بأن استخدام الحروف العربية عبر مواقع التواصل الاجتماعى هى شكل من اشكال الرجعية
٪١٢,٣	٢٦	اعتقاد الشباب أن اللغة العربية لا تملك القدرة على التعبير عما يريدون كتابته عبر مواقع التواصل الاجتماعى
٪١٩,٥	٤١	ميل الشباب إلى استخدام لغة "الفرانكوآراب" كنوع من الواجهة الاجتماعية
٪٩,٥	٢٠	تأثر الشباب بلغة "الفرانكوآراب" نتيجة استخدامها من قبل شعوب عربية أخرى لتحيز لاستخدام اللغات الأجنبية على حساب العربية مثل شعوب المغرب العربى
٪٣,٨	٨	أخرى تذكر
١٠٠	٢١٠	المجموع

توضح بيانات الجدول السابق العقبات التي تحول دون انتشار اللغة العربية السليمة في مواقع التواصل الاجتماعي ، من وجهة نظر خبراء الاتصال واللغة ، فقد أكد الخبراء على أن أهم هذه العقبات هي ميل الشباب إلى استخدام لغة «الفرانكوآراب» كنوع من الواجهة الاجتماعية ، واعتقاد الشباب أن استخدام الحروف اللاتينية هي شكل من اشكال أساليب التواصل الحديثة. وهناك عدد من العقبات ، التي أقرها خبراء الاتصال واللغة ، التي تقف دون انتشار اللغة العربية على مواقع التواصل الاجتماعي ، وهي على الترتيب : - اعتقاد بعض الشباب بأن استخدام الحروف العربية عبر مواقع التواصل الاجتماعي هي شكل من اشكال الرجعية ، - اعتقاد الشباب أن اللغة العربية لا تملك القدرة على التعبير عما يريدون كتابته عبر مواقع التواصل الاجتماعي ، - رؤية الشباب لسهولة استخدام الحروف اللاتينية في مواقع التواصل الاجتماعي ، - تأثر الشباب بلغة «الفرانكوآراب» نتيجة استخدامها من قبل شعوب عربية أخرى تتحيز لاستخدام اللغات الأجنبية على حساب العربية ، - عدم معرفة الشباب للحروف العربية في تواصلهم مع بعضهم البعض عبر مواقع التواصل الاجتماعي. وهناك من الخبراء عينة الدراسة من رأى أن هناك عقبات أخرى تتعلق بانتشار اللغة العربية السليمة على مواقع الاجتماعي ، فقد أكدت د. سهام نصار على أنه توجد فئة كبيرة من الشباب درسوا في مدارس أجنبية ، وتعد اللغة العربية بالنسبة لهم صعبه وعبء ، بسبب عدم اهتمام هذه المدارس بها ، وربما لأنها لم تشرح لهم بطريقة محببه لهم. وأضافت د. هناء عبيد أن من هذه العقبات التي تحول دون انتشار اللغة العربية على مواقع التواصل الاجتماعي ، أن لغة الفرانكوآراب تعد سهله وشائعة بين أوساط الشباب ، وأشار أ. محمد صالح ، إلى أن من أهم هذه العقبات هي رغبة الشباب في بناء عالمهم الخاص ، حيث صياغة تعبيرات جريئة بين الأصدقاء بعيدة عن ثقافة الأهل، وهو ما أكده أيضاً د. محمود إبراهيم الباحث بمجمع اللغة العربية ، حيث رغبة الشباب في الخصوصية عن الأهل الذين لا يجيدون تلك اللغة الشائعة بينهم وهي «الفرانكوآراب».

وذكرت أ. أمل فوزي أن عدم اقبال الشباب على القراءة جعلهم غير معتادين على شكل الكلمات العربية ، بالإضافة إلى سهوله الكتابة بالحروف اللاتينية عن كتابة العربية ، وهو ما أكد عليه د. مجاور سيد حيث جهل الكثير من رواد هذه المواقع اللغة العربية وقواعدها.

وأضاف د. عبد الحفيظ درويش أن التقنيات الحديثة مثل أجهزة الحاسب الألى ، والجوالات ، والتابلتات ... وغيرها مصنعة للحرف اللاتيني ومناسبة له. ورأت

أ.إسراء البرواني أن أحد أهم العقبات التي تحول دون انتشار اللغة العربية على مواقع التواصل الاجتماعي ، هي الرغبة الدائمة في التقليد والسير مع القطيع ، فإن فشا جديد وراج بين الناس اتبعناه ولو في غير حاجة.

خامساً: توصلت الدراسة فيما يتعلق بكيفية الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي في تطوير اللغة العربية و تبسيط قواعدها ، إلى مجموعة من النتائج التي يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٤) الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي في تطوير اللغة العربية و تبسيط قواعدها

النسبة	التكرار	كيف يمكن الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي في تطوير اللغة العربية و تبسيط قواعدها؟
٢٤,٢٪	٣٤	اعتبار مواقع التواصل الاجتماعي منصات لاصطياد الأخطاء اللغوية وليس فقط لارتكاب الأخطاء اللغوية
٢٢,٨٪	٣٢	تسليط الضوء على الكتابات القصيرة
١٦,٤٪	٢٣	توليد معانٍ وكلمات جديدة
٣١,٤٪	٤٤	تسليط الضوء على الكتاب الجيدين للغة العربية
٥٪	٧	أخرى تذكر
١٠٠	١٤٠	المجموع

توضح بيانات الجدول السابق كيفية الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي في تطوير اللغة العربية و تبسيط قواعدها ، من وجهة نظر خبراء الاتصال واللغة ، فقد أقر الخبراء عينة الدراسة مقترحات الدراسة حول كيفية الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي ، في تطوير اللغة العربية وهي على الترتيب: - تسليط الضوء على الكتاب الجيدين للغة العربية ، - اعتبار مواقع التواصل الاجتماعي منصات لاصطياد الأخطاء اللغوية وليس فقط لارتكاب الأخطاء اللغوية ، - تسليط الضوء على الكتابات القصيرة ، - توليد معانٍ وكلمات جديدة. وهناك من الخبراء من تقدم باقتراحات فيما يخص كيفية الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي في تطوير اللغة العربية ... فقد ذكرت د.سهام نصار أنه يمكن الاستفادة من منصات التواصل الاجتماعي لخدمة اللغة العربية عن طريق اقامة المسابقات وتخصيص الجوائز لمن

يكتب باللغة العربية بين الذين يستخدمون الفرانكوآراب. وفي الإطار نفسه ذكر أ. محمد صالح بأنه يجب على الهيئات السياسية والثقافية وعلى رأسها جامعة الدول العربية ، أن تقوم على دعم اللغة العربية من خلال تأسيس مواقع تخاطب الشباب بلغة صحيحة ، وأن تقوم بعمل مسابقات وجوائز لأفضل المواقع والمنصات التي تحترم اللغة العربية. وكذلك أوصى د. عبد الحفيظ بأن تقوم الحكومات بإنشاء منصات عربية للتواصل الاجتماعي باللغة العربية ، مثل دولة الصين ، لها مواقع تواصل خاصة بها ولا تحتاج إلى فيس بوك أو تويتر.

وأكد أ. وليد فاروق على أن هناك مواقع ومدونات يشارك من خلالها آلاف من الشباب في نشر إبداعات قصصية وصحفية مختلفة بلغة فصحي .. وأوصى بضرورة تشجيع هذه المواقع وتشجيع هذه الفئة من الشباب المثقف والمبدع ، ونشر مؤلفاتهم البسيطة والقريبة من عقول الشباب - كما وصفها أ. وليد فاروق - على مواقع التواصل الاجتماعي ؛ ومحاوله دمجهم مع الشباب المستخدمين لهذه المواقع.

وفي الإطار نفسه أشار د. سيد خلاف الباحث بمجمع اللغة العربية بضرورة تفعيل برامج التدقيق الآلي في مواقع التواصل الاجتماعي ، كما أشارت أ. إسراء البرواني إلى أن الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي في تطوير اللغة العربية يكون من خلال الدعايا للمحاضرات والتدريبات لتعليم اللغة العربية. وفي الإطار نفسه أكد د. أحمد زكريا ، أن الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي في هذه القضية يكون من خلال ربط اللغة العربية بالعلوم الإسلامية ... وأخيراً ذكر د. مجاور سيد أنه يمكننا الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي لصالح اللغة العربية ، من خلال استخدام أصحاب اللغة العربية في كل كتاباتهم على هذه المواقع وعدم الانسياق لاستخدام غيرها مهما كانت المغريات.

سادساً: توصلت الدراسة فيما يتعلق بدور المؤسسات المعنية بالمحافظة على اللغة العربية (كالمجامع اللغوية والمؤسسات الإعلامية) تجاه هذه الإشكاليات ، إلى مجموعة من النتائج التي يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٥) دور المؤسسات المعنية بالمحافظة على اللغة العربية (كالمجامع اللغوية والمؤسسات الإعلامية) تجاه هذه الإشكاليات

النسبة	التكرار	ما دور المؤسسات المعنية بالمحافظة على اللغة العربية (كالمجامع اللغوية والمؤسسات الإعلامية) تجاه هذه الإشكاليات؟
٪١٤,٠	٣٦	القيام بتطوير اللغة العربية لتتماشى مع العصر الحديث مع عدم تجاوز الأصول والثوابت
٪١٧,١	٤٤	العمل على خلق مسافة وصل بين لغة الإعلام ، ولغة الفكر والأدب والإبداع الفنى.
٪٤,٦	١٢	وضع ضوابط "اللغة الثالثة" أو "الفرانكو آراب" بحث لا تصبح لغة فالتة من الضوابط
٪١٧,١	٤٤	العمل على إحياء القواميس العربية ودعمها وتحديثها بالمصطلحات والمعاني التي تتوافق مع الجديد الذى تفرضه تكنولوجيا الاتصال.
٪١١,٧	٣٠	دعم محاولات التعريب التي تتصدى لها بعض المواقع والصفحات مثل موقع "نويتز" لمحاولة إبدال المفردة العربية بالأخرى الأجنبية
٪١٦,٤	٤٢	توظيف برامج التصحيح اللغوى الآلية
٪١٧,٩	٤٦	إطلاق حملات إعلامية وتوعوية عبر مواقع التواصل الاجتماعى لتوعية الشباب بالخطر الذى يهدد اللغة العربية ، ولمواجهة المفردات الدخيلة على لغتنا ، والدعوة إلى نشر ما هو صحيح.
٪٠,٧	٢	أخرى تذكر
١٠٠	٢٥٦	المجموع

توضح بيانات الجدول السابق دور المؤسسات المعنية بالمحافظة على اللغة العربية (كالمجامع اللغوية والمؤسسات الإعلامية) تجاه الإشكاليات المرتبطة باستخدام اللغة العربية على مواقع التواصل الاجتماعى، من وجهة نظر خبراء الاتصال واللغة ، فقد أقر الخبراء عينة الدراسة مقترحات الدراسة حول دور المؤسسات المعنية بالمحافظة على اللغة العربية تجاه الإشكاليات التي تقف أمام استخدام اللغة العربية على مواقع التواصل الاجتماعى ، وهى على الترتيب: - إطلاق حملات إعلامية وتوعوية عبر مواقع التواصل الاجتماعى لتوعية الشباب بالخطر الذى يهدد اللغة العربية ، ولمواجهة المفردات الدخيلة على لغتنا ، والدعوة إلى نشر ما هو صحيح ، - العمل على خلق مسافة وصل بين لغة الإعلام ، ولغة الفكر والأدب والإبداع الفنى ، - العمل

على إحياء القواميس العربية ودعمها وتحديثها بالمصطلحات والمعاني التي تتوافق مع الجديد الذي تفرضه تكنولوجيا الاتصال ، - توظيف برامج التصحيح اللغوي الآلية ، - القيام بتطوير اللغة العربية لتتماشى مع العصر الحديث مع عدم تجاوز الأصول والثوابت ، - دعم محاولات التعريب التي تتصدى لها بعض المواقع والصفحات مثل موقع «تويتتر» لمحاولة إبدال المفردة العربية بالأخرى الأجنبية ، - وضع ضوابط «اللغة الثالثة» أو «الفرانكو آراب» بحث لا تصبح لغة فالتة من الضوابط ... وهناك من الخبراء من تقدم باقتراحات فيما يخص دور المؤسسات المعنية باللغة العربية في هذه القضية ، فقد أكدت أ. إسرائ البرواني على أنه لا بد أن تتبنى هذه المؤسسات المعنية بالمحافظة على اللغة العربية ، مشروعات كالتى تُقيمها غيرها من مؤسسات تعليم اللغات ، كالقنصلية البريطانية والجامعة الأمريكية فى نشر وتعليم اللغة الإنجليزية. وأشار د. مجاور سيد إلى أن المؤسسات المعنية باللغة العربية - كمجمع اللغة العربية بالقاهرة على سبيل المثال- تقوم بدورها فى عمل الدراسات، وإصدار القرارات والتوصيات .. ولكن المشكلة تتمثل فى عدم إلزام المجتمع بهذه القرارات والتوصيات ، فنرى الوزارات والجامعات والمؤسسات التعليمية ... لا تعمل بها ولا تعيرها أى اهتمام.

سابعاً: توصلت الدراسة فيما يتعلق بكيفية التصدى للإشكاليات التى تواجه اللغة العربية على مواقع التواصل الاجتماعى ، إلى مجموعة من النتائج التى يوضحها الجدول التالى :

جدول رقم (٦) أساليب التصدى للإشكاليات التي تواجه اللغة العربية على مواقع التواصل الاجتماعي

النسبة	التكرار	كيف يمكن التصدى للإشكاليات التي تواجه اللغة العربية على مواقع التواصل الاجتماعي؟
١٥,٧%	٤٥	نشر الوعي بالأخطار التي قد تنتج عن استخدام اللغة العربية بحروف لاتينية عبر مواقع التواصل الاجتماعي ، وكذلك من خلال وسائل الإعلام
١٥,٤%	٤٤	تشجيع المتخصصون في اللغة العربية على إبداع طرق سهلة للتواصل باللغة العربية بعيدة عن التعقيد.
١٠,٥%	٣٠	إنشاء منتديات خاصة باللغة العربية ، ودعوة المتخصصون إليها ، لتسليط الضوء على خطورة استخدام الحروف اللاتينية بدلاً من حروف اللغة العربية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
١٠,١%	٢٩	عقد مؤتمرات محلية ودولية يحضرها المتخصصون في اللغة العربية ، وكذلك التقنيون و المتخصصون في شبكات التواصل الاجتماعي ، لوضع حلول مناسبة تحمى اللغة العربية من خطر تحويل حروفها العربية إلى اللاتينية.
١٢,٢%	٣٥	إقامة مشاريع جماعية للطلبة للحوار والتباحث والمناقشة حول استخدام حروف اللغة العربية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
١٣,٣%	٣٨	إقامة المسابقات ، لإبراز مهارات السرعة في استخدام حروف اللغة العربية (بلغة سليمة) في مواقع التواصل الاجتماعي
١١,٥%	٣٢	تخصيص جوائز توزع على العائلات التي تحرص على تشجيع أبنائها على استخدام حروف اللغة العربية عبر مواقع التواصل الاجتماعي
١٠,٨%	٣١	تخصيص جوائز توزع على الطلبة الذين غالباً ما يستخدمون حروف اللغة العربية عبر مواقع التواصل الاجتماعي
٠,٣%	١	أخرى تذكر
١٠٠	٢٨٥	المجموع

توضح بيانات الجدول السابق كيفية التصدى للإشكاليات التي تواجه اللغة العربية على مواقع التواصل الاجتماعي ، من وجهة نظر خبراء الاتصال واللغة ، فقد أقر الخبراء عينة الدراسة مقترحات الدراسة حول كيفية التصدى لهذه الإشكاليات ،

وهي على الترتيب: - نشر الوعي بالأخطار التي قد تنتج عن استخدام اللغة العربية بحروف لاتينية عبر مواقع التواصل الاجتماعي ، وكذلك من خلال وسائل الإعلام ، - تشجيع المتخصصون في اللغة العربية على إبداع طرق سهلة للتواصل باللغة العربية بعيدة عن التعقيد ، - إقامة المسابقات ، لإبراز مهارات السرعة في استخدام حروف اللغة العربية (بلغة سليمة) في مواقع التواصل الاجتماعي ، - إقامة المسابقات ، لإبراز مهارات السرعة في استخدام حروف اللغة العربية (بلغة سليمة) في مواقع التواصل الاجتماعي ، - إقامة مشاريع جماعية للطلبة للحوار والتباحث والمناقشة حول استخدام حروف اللغة العربية عبر مواقع التواصل الاجتماعي ، - تخصيص جوائز توزع على العائلات التي تحرص على تشجيع أبنائها على استخدام حروف اللغة العربية عبر مواقع التواصل الاجتماعي ، - تخصيص جوائز توزع على الطلبة الذين غالباً ما يستخدمون حروف اللغة العربية عبر مواقع التواصل الاجتماعي ، - إنشاء منتديات خاصة باللغة العربية ، ودعوة المتخصصون إليها ، لتسليط الضوء على خطورة استخدام الحروف اللاتينية بدلاً من حروف اللغة العربية عبر مواقع التواصل الاجتماعي ، - عقد مؤتمرات محلية ودولية يحضرها المتخصصون في اللغة العربية ، وكذلك التقنيون والمتخصصون في شبكات التواصل الاجتماعي ، لوضع حلول مناسبة تهدف حمايه اللغة العربية من خطر تحويل حروفها العربية إلى اللاتينية... وأخيراً يضيف د.مجاور سيد إلى ماسبق ، أنه للأسف قام مجمع اللغة العربية بالقاهرة بتطبيق العديد من المقترحات السابقة ، ولكن الأمر ليس له معنى في ظل غياب التواصل الإعلامي والمجتمعي.

خاتمة الدراسة:

تبلورت مشكلة الدراسة في التعرف على رأى خبراء الاتصال وأساتذة اللغة لمستويات توظيف اللغة العربية في شبكات التواصل الاجتماعى ورؤيتهم لكيفية حمايتها من الأساليب اللغوية الدخيلة ، وقد طبقت الدراسة على ٦٠ من خبراء الاتصال واللغة ، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامى بهدف التعرف على رأى الخبراء في مستويات توظيف اللغة العربية في شبكات التواصل الاجتماعى وكيفية حمايتها من الأساليب اللغوية الدخيلة.

ومن أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة :

- اتفق خبراء اللغة والاتصال على أنه توجد مجموعة من الإشكاليات المرتبطة باستخدام اللغة العربية على شبكات التواصل الاجتماعى من أهمها : كتابة حروف اللغة العربية بالحروف اللاتينية، وانتشار الأخطاء النحوية واللغوية ، تراجع قيمة اللغة العربية بين الأجيال الجديدة كلغة تواصل ، وإدخال ألفاظ غير سليمة ، وأخرى متأثرة بلغات أخرى ، وتقديهما على أنها لغة صحيحة لاغبار عليها ... وهناك إشكالية مرتبطة بالبرامج الموجودة على الهواتف التى تستكمل الكلمات العربية بطريقة خاطئة ، ولا يتم ادراك هذا الخطأ الا بعد ارسال الرسالة. ويتفق ذلك ما ما ورد عن أ.د. محمود أحمد السيد نائب رئيس مجمع اللغة العربية بدمشق ، حيث أكد على وجود ما سماه «بخطر الهجين اللغوى» فى مواقع التواصل الاجتماعى على لغتنا العربية ، وقصد بذلك لغة «الفرانكوآراب» أو ما اطلق عليه اللغة «الفيسبوكية» أو «العريزى» ، وهى مزيج من الفصحى والعامية والأجنبية ، وزاخرة بالأخطاء الإملائية والنحوية ، واستخدام بعض الأرقام مكان الحروف ، واستعمال الاختصارات والرموز.^(٣٧)

- اتفق الخبراء على وجود مجموعة من التأثيرات لاستخدام لغة الفرانكوآراب على اللغة العربية من أهمها : عدم الاكتراث بقواعد الكتابه الصحيحة ، وكذلك كثرة الأخطاء النحوية واللغوية والإملائية ، وعدم استخدام الحرف العربى ... كما أكد الخبراء أنه فى حال الاعتياد على هذه الطريقة فى الكتابة ستضيع اللغة العربية وسيتم القضاء على واحد من أهم فنونها وهو الخط العربى ، وسيحدث هذا التداخل بين الحروف اللاتينية والكلمات العربية ضرراً بليغاً بموسيقى اللغة العربية وتراكيبها ، وسيكون من الصعب استيعاب قواعد اللغة العربية ، وتلقى نصوصها الأعز مقاماً فى أسلوبها البلاغى لدى الأجيال القادمة. وهو ما أكد عليه أ.د. نصر محمد عباس عضو المجمع المراسل من كندا ، حيث مواجهة اللغة العربية ، على مواقع التواصل

الاجتماعى، تحدياً شرساً لا يمكن إهمال نتائجه الوخيمة على بنية اللغة ، وتراكيبها التعبيرية ، ودلالاتها الثرية التى ترتبط فى أساس الأمر بالبنية الثقافية والحضارية للإنسان العربى. (٣٨)

- اجتمع الخبراء على وجود مجموعة من التأثيرات لاستخدام لغة الفرانكوآراب على ملامح الهوية الثقافية للمجتمع العربى من أهمها: طمس الهوية الثقافية للمجتمع العربى القائمة على المكونين العربى والإسلامى ، وتزايد اغتراب الشباب عن مجتمعاتهم وزيادة تماهيهم مع الحضارة الغربية، وحدوث قطبة مع التراث الحضارى العربى ، وضعف ارتباط الاجيال بالعلوم الدينية كالحديث النبوى والتفسير ، وضحالة المكنون الثقافى العربى لدى الاجيال المعاصرة والقادمة. واتفق الخبراء أيضاً على إن استخدام لغة الفرانكوآراب من شأنه خلق جيل هش لا يعرف كيف يقرأ ولا يكتب اللغة العربية رغم أنها لغته الأم ، ولا يعرف كيف يتعامل مع تراثه الثرى لأنه غير قادر على قراءة ، فضلاً عن توسيع الهوة بين الثقافة العربية وهذه الاجيال الجديدة ، وبالتالي افساح الطريق للتمدد الثقافى الغربى .. واخيراً ورد عن أحد الخبراء بأن اللغة «كائن حى يموت بعدم الاستعمال».

- اتفق الخبراء على وجود مجموعة من العقبات التى تحول دون انتشار اللغة العربية السليمة فى مواقع التواصل الاجتماعى من أهمها: ميل الشباب إلى استخدام لغة «الفرانكوآراب» كنوع من الواجهة الاجتماعية ، واعتقاد الشباب أن استخدام الحروف اللاتينية هى شكل من اشكال أساليب التواصل الحديثة ، وأن الحروف العربية هى شكل من اشكال الرجعية و لا تملك القدرة على التعبير عما يريدون كتابته عبر مواقع التواصل الاجتماعى ، ورؤية الشباب لسهولة استخدام الحروف اللاتينية فى مواقع التواصل الاجتماعى ، وتأثر الشباب بلغة «الفرانكوآراب» نتيجة استخدامها من قبل شعوب عربية أخرى لتحيز لاستخدام اللغات الأجنبية على حساب العربية مثل شعوب المغرب العربى ... بالإضافة إلى وجود فئة كبيرة من الشباب تلقت تعليماً أجنبياً ولا تجيد فى الاساس اللغة العربية ، بالإضافة إلى رغبة الشباب فى بناء عالمهم الخاص وصياغة تعبيرات جريئة فيما بينهم بعيدة عن ثقافة الأهل ، الذين لا يجيدون تلك الطرق الشائعة فى الكتابة. كما اتفق الخبراء على أن عدم اعتماد الشباب على القراءة جعلهم غير معتادين على شكل الكلمات العربية ، فهناك فئة كبيرة من رواد هذه المواقع يجهلون اللغة العربية وقواعدها ، بالإضافة إلى سهولة الكتابة بالحرف اللاتينى فى مقابل العربى ، ربما لأن هذه التقنيات الحديثة مصنعة فى الاساس للحرف

اللاتيني ومناسبة له. وهذا يتفق مع ما توصل له أ.د. محمود أحمد السيد حيث رؤية الشباب لسهولة لغة «الفرانكوآراب» في التواصل مع الأصدقاء ، وتميزها بالمرونة والسرية، بالإضافة إلى فتور دافعية الشباب نحو تعلم اللغة العربية خلافاً لدافعتهم نحو تعلم اللغة الأجنبية ، وكذلك رغبتهم في محاكاة الغرب ، وملائمة مرحلة الشباب ، والتحرر من قواعد اللغة العربية الفصحى.^(٣٩)

- اجتمع الخبراء على مجموعة من العوامل التي تمكنا من الاستفادة من شبكات التواصل الاجتماعي في تطوير اللغة العربية و تبسيط قواعدها من أهمها: تسليط الضوء على الكتاب الجيدين للغة العربية ، واعتبار مواقع التواصل الاجتماعي منصات لاصطياد الأخطاء اللغوية وليس فقط لارتكاب الأخطاء اللغوية ، و تسليط الضوء على الكتابه القصيرة ، و توليد معانٍ وكلمات جديدة ، وإقامة المسابقات وتخصيص الجوائز لمن يكتب باللغة العربية ، ودعم الهيئات السياسية والثقافية للغة العربية من خلال تأسيس مواقع تخاطب الشباب بلغة صحيحة ، وأن يتم عمل جوائز لأفضل المواقع والمنصات التي تحترم اللغة العربية ، وكذلك تشجيع الشباب المثقف والمبدع الذي يقوم بنشر مؤلفاته وإبداعاته القصصية والصحفية على بعض المواقع والمنتديات ، ومحاولة دمجهم مع الشباب المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي ... ومن اقتراحات الخبراء أيضاً في هذه القضية أنه لا بد من استخدام اصحاب اللغة العربية في كل كتابتهم وعدم انسياقهم لغيرها ، وهذا سيحافظ على تواجد اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي. ومن هذه الاقتراحات ، أن تقوم الحكومات بإنشاء منصات عربية للتواصل الاجتماعي باللغة العربية ، مثل دولة الصين ، لها مواقع تواصل خاصة بها ولا تحتاج إلى فيس بوك أو تويتر ؛ وأن يتم تفعيل برامج التدقيق الآلي في مواقع التواصل الاجتماعي ، وكذلك استغلال هذه المواقع في الدعايا للمحاضرات والتدريبات المعدة لتعليم اللغة العربية ... وفي الإطار نفسه أكد أ.د. عبد العزيز التويجى المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) ، أن المحتوى العربى على شبكة الإنترنت يضم آلاف من أمهات الكتب العربية الإسلامية في مختلف فروع المعرفة ، من التراث ومن الانتاج الحديث ، التي يمكن تداولها عبر مواقع التواصل الاجتماعي مثل (الفيسبوك) ، و(تويتر) ، ولكن ارتفاع نسبة الأمية وتضاؤل نسبة التعليم في غالبية دول العالم العربى هو ما ينعكس سلباً على مستوى اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي.^{٤٠} وهو ما أكد عليه أيضاً أ.د. عائض الردادى عضو المجمع المراسل من السعودية ، حيث أنه توجد الكثير من الإيجابيات التي تفيده وتخدم اللغة العربية على مواقع التواصل الاجتماعي ، بل على

شبكة الإنترنت عموماً ، مثل المكتبات الرقمية التي تضم آلاف الكتب ، والمنصات التعليمية التفاعلية ، وخدمات القرآن الكريم وقراءاته وتحميله صوتاً وكتابة وتفسير ، بالإضافة إلى المواقع الشخصية للمثقفين ، وتوظيف المغرد (تويتر) في نشر المعرفة باللغة العربية ... فالسليبات يعود أكثرها إلى المستخدم العربي نفسه لهذه التقنيات ، وكيفية استفادته من هذه الخدمات الكثيرة على شبكة الإنترنت.^(٤١)

- اتفق الخبراء على وجود مجموعة من الادوار المنوطة بالمؤسسات المعنية بالمحافظة على اللغة العربية ، تجاه الإشكاليات التي تواجه اللغة العربية على مواقع التواصل الاجتماعي ، من أهمها ، إطلاق حملات إعلامية وتوعوية عبر مواقع التواصل الاجتماعي لتوعية الشباب بالخطر الذي يهدد اللغة العربية ، والعمل على خلق مسافة وصل بين لغة الإعلام ، ولغة الفكر والأدب والإبداع الفني ، وكذلك العمل على إحياء القواميس العربية ودعمها وتحديثها بالمصطلحات والمعاني التي تتوافق مع الجديد الذي تفرضه تكنولوجيا الاتصال ، بالإضافة إلى توظيف برامج التصحيح اللغوي الآلية. وأيضاً القيام بتطوير اللغة العربية لتتماشى مع العصر الحديث مع عدم تجاوز الأصول والثوابت ، ودعم محاولات التعريب التي تتصدى لها بعض المواقع والصفحات مثل موقع «تويتر» لمحاولة إبدال المفردة العربية بالأخرى الأجنبية ، وكذلك وضع ضوابط «اللغة الثالثة» أو «الفرانكو آراب» بحث لا تصبح لغة فالتة من الضوابط. ومن الأدوار الهامة التي اقترحتها أحد الخبراء في هذه القضية ، ضرورة أن تبنى هذه المؤسسات المعنية باللغة العربية مشروعات لتعليم اللغة العربية ، كالتى تقيمها القنصلية البريطانية والجامعة الأمريكية في نشر وتعليم اللغة الإنجليزية ... وأخيراً أشار أحد الخبراء بضرورة تفعيل وتنفيذ كل القرارات والتوصيات التي تصدر عن هذه المؤسسات كمجمع اللغة العربية بالقاهرة ، لأن المشكلة تتمثل في عدم إلزام المجتمع بهذه القرارات والتوصيات.

وفي الإطار نفسه اتفقت آراء الخبراء مع ما ورد عن أ.د صالح بلعيد عضو مجمع اللغة العربية المراسل من الجزائر ، الذى أكد على ضرورة تحكيم أعضاء المجمع اللغوية في التقنيات المعاصرة والخوض في بحرهما بغرض التنبية والتوجيه ، والاستجابة للمضايقات التي تعانيها اللغة العربية في التعامل مع هذه الوسائل. كما أكد أ.د صالح على ضرورة ربط اللغة العربية بكل المستجدات ، والسماع لكل اقتراح يعمل على تطوير العربية بآخر ما وصلت إليه هذه التقنيات.^(٤٢)

- اجتماع الخبراء حول كيفية التصدى للإشكاليات التي تواجه اللغة العربية على مواقع التواصل الاجتماعي ، على مجموعة من النقاط أهمها: نشر الوعي بالأخطار

التي قد تنتج عن استخدام اللغة العربية بحروف لاتينية عبر مواقع التواصل الاجتماعي وفي وسائل الإعلام ، وتشجيع المتخصصون في اللغة العربية على إبداع طرق سهلة للتواصل باللغة العربية بعيدة عن التعقيد.. وهو ما أكد عليه أ.د صالح بلعيد حيث توجيه الكتاب إلى العمل على نشر العربية بمنهجية حديثة، وبمضمون يرغب في جمال العربية وفي إبداعها الأدبي.^(٤٣)

وكذلك إقامة المسابقات لإبراز مهارات السرعة في استخدام حروف اللغة العربية (بلغة سليمة) في مواقع التواصل الاجتماعي ، وإقامة مشاريع جماعية للطلبة للحوار والتباحث والمناقشة حول استخدام حروف اللغة العربية عبر مواقع التواصل الاجتماعي. بالإضافة إلى تخصيص جوائز توزع على العائلات التي تحرص على تشجيع أبنائها على استخدام حروف اللغة العربية عبر مواقع التواصل الاجتماعي ، وإنشاء منتديات خاصة باللغة العربية ، ودعوة المتخصصون إليها ، لتسليط الضوء على خطورة استخدام الحروف اللاتينية بدلاً من حروف اللغة العربية عبر مواقع التواصل الاجتماعي. وعقد مؤتمرات محلية ودولية يحضرها المتخصصون في اللغة العربية ، وكذلك التقنيون والمتخصصون في شبكات التواصل الاجتماعي ، لوضع حلول مناسبة تهدف حماية اللغة العربية من خطر تحويل حروفها العربية إلى اللاتينية ... وهو ما أكد عليه أ.د صالح بلعيد حيث تخصيص حلقات اسبوعية لإجراء مقابلات وحوارات حبه مع افراد مختصين يدرسون المفردات والأساليب المستحدثة ومدى قبولها أو تعديلها أو رفضها.^(٤٤)

وفي الإطار نفسه أشار أ.د فريد عبد العزيز عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، إلى ضرورة تفعيل الذكاء الاصطناعي في تطوير اللغة العربية حتى تأخذ مكانتها بين لغات العالم العربي ، وذلك عن طريق: - إنشاء مركز الإبداع في اللغة العربية (Arabic Language I-Hub) ، - إنشاء خادم (Server) يعمل على مدار الساعة لتقديم خدمات اللغة العربية إلى جميع أنحاء العالم ، - تفعيل أفكار الحوسبة السحابية (LOT) لتطوير اللغة العربية ، - تطوير أعمال الترجمة الآلية باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي.^(٤٥) كما أكد أ.د محمود أحمد السيد على ضرورة بذل جهود تشريعية تجسدها قوانين لحماية اللغة العربية^(٤٦) ، فمن الضروري أن تتخذ مصر وكل الدول العربية قرارات سياسية ، لحل هذه القضية ، وأن تضع لها خطة وبرنامج للعمل والتنفيذ والانطلاق باعتبارها قضية قومية ووطنية وثيقة الصلة بكياننا العربي ومستقبل التربية والتعليم والثقافة العربية الإسلامية.^(٤٧)

قائمة خبراء الاتصال واللغة العربية

أولاً قائمة خبراء الاتصال:

**أساتذة الإعلام بالجامعات المصرية

- ١- أ.د. محرز حسين غالى - الأستاذ بكلية الإعلام جامعة القاهرة.
- ٢- أ.د. هويدا مصطفى - الأستاذ بكلية الإعلام جامعة القاهرة.
- ٣- أ.د. ثريا البدوى - الأستاذ بكلية الإعلام جامعة القاهرة.
- ٤- أ.د. منى عبد الوهاب - الأستاذ بكلية الإعلام جامعة القاهرة.
- ٥- أ.د. محمد حسام الدين إسماعيل - الأستاذ بكلية الإعلام جامعة القاهرة.
- ٦- أ.د. سهام نصار - عميد كلية الإعلام بجامعة سيناء.
- ٧- أ.د. أحمد فاروق - أستاذ العلاقات العامة والإعلان بجامعة الشارقة وحلوان.
- ٨- أ.د. فاتن الطنبارى - أستاذ الإعلام بجامعة عين شمس.
- ٩- أ.د. إيناس محمود حامد - أستاذ الإعلام جامعة عين شمس.
- ١٠- أ.د. عماد جابر - أستاذ الإعلام جامعة حلوان.
- ١١- أ.د. فؤادة البكرى - أستاذ الإعلام المتفرغ بجامعة حلوان.
- ١٢- أ.د. غادة عبد التواب اليماني - رئيس قسم الإعلام كلية الآداب جامعة طنطا.
- ١٣- أ.د. محمد بكير - أستاذ الإعلام بجامعة الملك سعود.
- ١٤- أ.د.م. رباب عبد الرحمن - أستاذ الإعلام المساعد بجامعة حلوان.
- ١٥- أ.د.م. عبد الحفيظ درويش - أستاذ الإعلام المساعد بجامعة طيبة بالمملكة العربية السعودية.
- ١٦- أ.د.م. سهير عثمان - الأستاذ المساعد بكلية الإعلام جامعة القاهرة.
- ١٧- د. عثمان فكرى - المدرس بكلية الإعلام جامعة القاهرة.
- ١٨- د. صابر محمد أحمد - مدرس الإعلام بجامعة عين شمس.
- ١٩- د. أحمد عمار - مدرس الإعلام بجامعة عين شمس.
- ٢٠- د. سارة محمود - مدرس العلاقات العامة والإعلان بجامعة حلوان.
- ٢١- د. أحمد زكريا - مدرس الإعلام بجامعة المنصورة.
- ٢٢- د. إسراء عبد الرحمن جمعة - مدرس الإعلام بجامعة بنى سويف.
- ٢٣- د. أسماء محمد فريد الرجال - باحثة بمركز البحوث والدراسات الاجتماعية كلية الآداب جامعة القاهرة.
- ٢٤- د. رشا سمير - مدرس الإعلام باكاديمية الشروق.

** رؤساء تحرير الصحف المصرية

- ٢٥-د. هناء عبيد — رئيس تحرير مجلة الديمقراطية (مؤسسة الأهرام).
٢٦-أمل فوزى — رئيس تحرير مجلة نصف الدنيا (مؤسسة الأهرام).
٢٧-محمد عبد الحافظ — رئيس تحرير مجلة آخر ساعة (مؤسسة الأخبار).
٢٨-أحمد الباشا — رئيس تحرير مجلة روز اليوسف.
٢٩-نبيل الطاروطى — رئيس تحرير مجلة لغة العصر.
٣٠-حمدي رزق — رئيس تحرير مجلة المصور.
٣١-محمد السيد صالح — رئيس تحرير صحيفة المصرى اليوم الأسبق.
٣٢-عبد الله عبد السلام — مدير تحرير صحيفة الأهرام.
٣٣-وليد فاروق محمد — مساعد رئيس تحرير مجلة الشباب (مؤسسة الأهرام).

ثانياً خبراء اللغة العربية:

- ٣٤-د. عبد الله الخولى — مستشار رئيس شبكة إذاعة القرآن الكريم.
٣٥-د. هاجر سعد الدين — رئيس شبكة إذاعة القرآن الكريم الأسبق.
٣٦-زينهم البدوى — الأمين العام لاتحاد كتاب مصر والنائب الأسبق لرئيس الإذاعة المصرية.
٣٧-محمد ابو الوفا عبد الغفار — رئيس معهد التدريب الإذاعى والتلفزيونى الأسبق بالقاهرة .. ووكيل وزارة الاعلام الأسبق.
٣٨-محمد عبد العزيز عبد الدائم — من علماء الأزهر الشريف ، والإعلامى بالإذاعة والتلفزيون.
٣٩-استأنتت الباحثة بـ ٢٢ من الباحثين والخبراء من العاملين فى مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

المراجع :

- ١ سورة «الشورى» ، أية رقم (٧)
- ٢ سورة «الشعراء» ، الايات من ١٩٢:١٩٥
- ٣ أ.د. جهاد يوسف العرجا ، « اليوم الدراسي : اللغة العربية والإعلام» ، ١٨ ديسمبر ٢٠١٣ ، ص ٣
- ٤ أحمد المهدي عبد الحليم ، «آفاق تطوير تعليم اللغة العربية» ، المركز العربي للتعليم والتنمية ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ٢٠٠٠ ، ص ٦.
- ٥ ضياء الدين زاهر ، « اللغة ومستقبل الهوية : التعليم نموذجاً » ، وحدة الدراسات المستقبلية ، مكتبة الأسكندرية ، سلسلة أوراق ، العدد ٢٤ ، ٢٠١٧ ، ص ١٠ .
- ٦ محمد رضا سليمان ، «استخدام الجمهور للحروف اللاتينية في كتابة منطوق الكلمات العربية بمواقع التواصل الاجتماعي وأثره على مهارات اللغة العربية المكتوبة لديهم» ، مجلة البحوث الإسلامية ، العدد ٤٣ ، كلية الإعلام ، جامعة الأزهر ، محرم/أكتوبر ٢٠١٦ ، ص ٢٧-٨٤ .
- ٧ عبد الكريم بن علي عوفى ، «اللغة العربية (المهجينة) في مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على اللغة العربية الفصحى» ، الندوة الثامنة: الحرف العربي - جمالياته وإشكالاته ، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز لخدمة اللغة العربية ، كلية العلوم الانسانية ، قسم اللغة العربية وآدابها ، جامعة الملك خالد ، السعودية ، ديسمبر ٢٠١٤ ، ص ١١-٦١ .
- ٨ عبد الحفيظ درويش ، «كتابة اللغة العربية بالحروف اللاتينية «الفرانكو» في وسائل التواصل الاجتماعي: دراسة تحليلية لعينة من تعليقات القراء بالحروف اللاتينية على موقعي تويتر وفيسبوك» ، مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية ، كلية الآداب الإنسانية ، قسم الاتصال والاعلام ، جامعة طيبة ، السعودية ، ٢٠١٦ ، ص ١١-٤٠ .
- ٩ صلاح الدين يحيى ، «اللغة العربية وتصادم اللغات في ظل وسائل الاتصال الحديثة» ، المجلس الأعلى للغة العربية ، العدد ٣٨ ، الجزائر ، ٢٠١٧ ، ص ١٢٩-١٥٤ .
- ١٠ نصر الدين عبد القادر ، «إشكاليات اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي دراسة

تطبيقية» ، المؤتمر الدولي للغة العربية ، الندوة رقم ٥١ : اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي ، الإمارات العربية المتحدة ، دبي ، ١٠ مايو ٢٠١٣ .

١١ مريم محمد صالح ، « إشكاليات اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي دراسة تطبيقية» ، المؤتمر الدولي للغة العربية ، الندوة رقم ٥١ : اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي ، الإمارات العربية المتحدة ، دبي ، ١٠ مايو ٢٠١٣ .

١٢ فطيمة بوهاني ، « شبكات التواصل الاجتماعي وتأثيرها على اللغة العربية عند الشباب الجزائري» ، المؤتمر الدولي للغة العربية ، الندوة رقم ٥١ : اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي ، الإمارات العربية المتحدة ، دبي ، ١٠ مايو ٢٠١٣ .

١٣ هاشم صالح مناع ، « استخدام طلبة الجامعة اللغة العربية بحروف لاتينية (الانجليزية وغيرها) ، المؤتمر الدولي للغة العربية ، الندوة رقم ٥١ : اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي ، الإمارات العربية المتحدة ، دبي ، ١٠ مايو ٢٠١٣ .

١٤ ميادة محمود مهنا ، «مخاطر اللغة الثالثة ... ولغة الضاد تتحدى» ، « اليوم الدراسي : اللغة العربية والإعلام» ، ١٨ ديسمبر ٢٠١٣ ، ص ٤٤-٥١ .

١٥ صالح بلعيد ، «التهجين اللغوي في وسائل التواصل الاجتماعي لدى فئة الشباب مُحاصمة أم مُرافقة؟» ، مؤتمر المجمع للدورة الخامسة والثمانين ، جمعيات ، نشرة إخبارية غير دورية ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، العددان ٤٢ ، ٤٣ ، رمضان ١٤٤٠ هـ /مايو ٢٠١٩ م ، ص ١١ .

١٦ عبد العزيز بن عثمان التوجري ، «الأثر الإيجابي للتواصل الاجتماعي في التطور اللغوي» ، مؤتمر المجمع للدورة الخامسة والثمانين ، جمعيات ، نشرة إخبارية غير دورية ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، العددان ٤٢ ، ٤٣ ، رمضان ١٤٤٠ هـ /مايو ٢٠١٩ م ، ص ١٩ ، ١٨ .

١٧ عائض الرادى ، « إيجابيات الشبابة في خدمة اللغة العربية وعلومها» ، مؤتمر المجمع للدورة الخامسة والثمانين ، جمعيات ، نشرة إخبارية غير دورية ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، العددان ٤٢ ، ٤٣ ، رمضان ١٤٤٠ هـ /مايو ٢٠١٩ م ، ص ١٧ .

١٨ يوسف خلف العيساوى ، «العربية في مواقع التواصل الاجتماعي الواقع والطموح > تويتز نموذجاً» ، مؤتمر المجمع للدورة الخامسة والثمانين ، جمعيات ، نشرة إخبارية غير دورية ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، العددان ٤٢ ، ٤٣ ، رمضان ١٤٤٠ هـ /مايو ٢٠١٩ م ، ص ٢٨ .

١٩ نصر محمد عباس ، «تقويم الظواهر السلبية في لغة التواصل : واقع اللغة العربية في كندا نموذجاً» ، مؤتمر المجمع للدورة الخامسة والثمانين ، مجتمعات ، نشرة إخبارية غير دورية ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، العددان ٤٢، ٤٣ ، رمضان ١٤٤٠هـ /مايو ٢٠١٩م ، ص ٢٠.

٢٠ محمود أحمد السيد ، «خطر المهجين اللغوي في مواقع التواصل الاجتماعي على لغتنا العربية» ، مؤتمر المجمع للدورة الخامسة والثمانين ، مجتمعات ، نشرة إخبارية غير دورية ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، العددان ٤٢، ٤٣ ، رمضان ١٤٤٠هـ /مايو ٢٠١٩م ، ص ٢٧.

21 Lino Cabrera , “ Impact of Social Media in English Language Learning” , Department of Education Mimaropa Region, Philippines , Pasig City , 2018.

22 (22)Anika Belal , “Influence of digital Social Media in Writing and Speaking of Tertiary Level Student” , Degree of Masters of Arts in English ,Department of English and Humanities , BRAC University , April 2014.

23 Irfan Ullah Khan , “The Role of Social Media in Development of English Language Vocabulary at University Level” , International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences , Vol.6, No.12, 2016.

24 Milana Abbasova , “The Impact of Social Networks on the Students’ English Language in Azerbaijan” , Conference Paper , Conference: international Multidisciplinary Scientific Conferences on Social Sciences and Arts, At Albena, Bulgaria, Vol.3, Aug 2016.

25 Md. Inzamal Haque, “English Used in Social Media and Its Effect on the HSC Level Learners” , A Research Paper in Partial Fulfillment of the requirements for the Course of Research Methods in Applied Linguistics and ELT, 3 May 2017.

26 Geraldine Mc Dermott , “Le Role Des Medias Sociaux Dans l’enseignement Des Langues Etrangeres: Un Etude De Cas Pour Le Fle” , Quelle Place Pour L’ethique Dans L’enseignement Des Langues de Specialite , Vol. xxxII, No.2, 2011.

27 Amani Juma , “The Role of Social Media in Maintaining Minority Languages: A case Study of Chechen Language in Jordon” , International Journal of Linguistics, Vol.11 , No.1 , 2019.

28 Chin-His Lin , Mark Warschauer , Robert Blake , ”Language Learning Through Social Networks: Perceptions and Reality” , Language Learning and Technology , Vol.20 , No.1 , Feb 2016 , pp. 124-147.

٢٩ جان بيير فارنبي، «عملة الثقافة»، ترجمة: عبد الجليل الأذدي، ط ١، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٣، ص ٩-١١.

٣٠ برهان غليون، «ثقافة العملة وعملة القافة»، ط ١، دمشق: دار الفكر المعاصر، ١٩٩٩، ص ٤٩.

٣١ على أبو ليله، «الثقافة العربية والشباب»، «استراتيجية الثقافة العربية»، اللجنة الوطنية المصرية للتربية والعلوم والثقافة، القاهرة، ٣١ مارس - ١٢ أبريل ٢٠٠١، ص ٢٥.

٣٢ جامعة الدول العربية، الاستراتيجية العربية للتنمية الاجتماعية الشاملة: الدراسة الأساسية، القاهرة: جامعة الدول العربية، الإدارة العامة للشئون الاجتماعية، ١٩٨٥، ص ١٤٤.

٣٣ ساطع الحصري، «أبحاث مختارة في القومية العربية»، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٨٥، ص ١٦٤.

34 Bonny Norton, “ Identity , language and Critical Paradogies” , Encycolopedia of Language and Education , edited by Jasone Cenoz and Nancy H. Hornberger , 2nd ed, Vol.6,

Knowledge about Language, Springer Reference , New York: Springer, 2008 , P.2.

- ٣٥ ضياء الدين زاهر ، مرجع سابق ، ص ١٠ .
- ٣٦ نور الدين صدار ، « دور اللغة العربية في الحفاظ على مقومات الهوية القومية وكسب رهانات وتحديات العولمة » ، كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية الإنسانية ، جامعة معسكر ، الجزائر ، ٢٠١٣ ، ص ١ .
- ٣٧ محمود أحمد السيد ، مرجع سابق، ص ٢٧ .
- ٣٨ نصر محمد عباس ، مرجع سابق، ص ٢٠ .
- ٣٩ محمود السيد أحمد ، مرجع سابق ، ص ٢٧ .
- ٤٠ عبد العزيز بن عثمان التوجرى ، مرجع سابق، ص ١٩، ١٨ .
- ٤١ عائض الردادى ، مرجع سابق، ص ١٧ .
- ٤٢ صالح بلعيد ، مرجع سابق ، ص ١١ .
- ٤٣ المرجع السابق نفسه
- ٤٤ المرجع السابق نفسه ، ص ١٢ .
- ٤٥ فريد عبد العزيز طلبه ، «السبيرنتيكا والذكاء الاصطناعى والتعلم العميق فى معالجة اللغات الطبيعية (Cybernetics, AI and DL for NLP) بحوث وتطوير (R&D)» ، مؤتمر المجمع للدورة الخامسة والثمانين ، جمعيات ، نشرة إخبارية غير دورية ، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، العددان ٤٢، ٤٣ ، رمضان ١٤٤٠هـ /مايو ٢٠١٩م ، ص ٢٢ .
- ٤٦ محمود أحمد السيد ، مرجع سابق.
- ٤٧ محمود حافظ ، «قضية التعريب فى مصر» ، مجلة اللغة العربية ، الجزء ٨٤ ، القاهرة ، مايو ١٩٩٩ ، ص ٩٢ .



جامعة الأهرام الكندية
AHRAM CANADIAN UNIVERSITY